[252] السخاء والشجاعة والجود والرحمة والحب والاحسان والايمان وما شابه ذلك.(1) 3 - وقد فسّر البعض الكلمة الطيبة بالأئمّة المعصومين(عليهم السلام). إنّ َ هؤلاء بمثابة الشجرة الطيبة التي ملأت غصونها بالثمار، وكل من طالع تاريخ حياتهم وسيرتهم أو اقترب لمزارهم وحرمهم أو أصغى أو طالع كلماتهم وخطبهم أو مدّ يد العون إليهم فسوف لا يبقى خلو اليدين.(2) 4 - إنّ َ (العلماء) هو تفسير آخر للكلمة الطيبة; وذلك لأنّ الناس يفيد من ثمار وجودهم. 5 - (الفكر النزيه) هو خامس تفسير للكلمة الطيبة، فإنّ َ الافكار النزيهة والطاهرة هي بمثابة الشجرة الطيبة التي ثبتت على طول التاريخ. 6 - (الحديث الحسن) هو تفسير سادس ذكر للكلمة الطيبة، فإنّ َ الحديث الحسن قد يخلد ويثبت ويفيد منه المجتمع.(3) وهناك رواية معروفة عن النبيّ(صلى ا عليه وآله) مدوّنة في كتاب (إرشاد الديلمي) حيث يقول فيها: "ما أهدى المرء المسلم عن أخيه المسلم هديّة أفضل من كلمة حكمة يزيده ا بها هدى ويردّه عن ردىً".(4) لقد جاء في قصة النبيّ موسد(عليه السلام) والخضر(عليه السلام) انهما عندما بلغا مدينة انطاكية واجهوا جفاءً من قبل ساكني المدينة، خرجوا من المدينة ووجدوا هناك حائطاً خرباً، أمر الخضر ببنائه، فكان أمر الخضر لموسى مزعجاً فقال له الخضر آنذاك: إنّ َ تحت الحائط كنزاً ليتيمين كان ابوهما امرئ جيداً ويؤمل أن يكونا كذلك. لقد ورد في بعض الروايات أنّ َ الكنز هناك لم يكن ذهباً وفضةً، بل مجموعة من الحكم التي تركها أبوهما لهما،(5) كما هو الحال بالنسبة إلى الكلام الثمين لأمير المؤمنين(عليه السلام)، فهو أغلى من أي 1. انظر التبيان 6:292. 2. انظر تفسير الأمثل 7: 440 - 446. 3. وقد ذكرت تفاسير اخرى للكلمة الطيبة راجع الميزان وتفسير الامثل، ذيل الآية. 4. ميزان الحكمة، الباب 4011، الحديث 21208. 5. مجمع البيان، 6: 488.